والفعلية نحو قوله رب بما اوفيت في علم ٭ يرفعن ثوبي شمالات
وقد لا يكفها ما بعد خولها عليهما فيبقى عملها كقوله ربما ضربة بسيف
صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء وقوله ونصر مولانا ونعلم انه كما
الناس مجروم عليه وجارم ويروى ايضا ومظلوم عليه وظالم فصل
في الثاني من المخفوضات واما المخفوض بالاضافة وهي اسناد اسم الى
غيره بتنزيله من الاول منزلة التنوين مما قبله فنحو غلام زيد وضارب
بكر فزيد مخفوض باضافة غلام اليه وكذا بكر مخفوض باضافة ضارب
اليه ويجب عند قصد الاضافة تجريد المضاف من التنوين الظاهر
كما في غلام زيد او المقدر كما في هذه دراهمك وما يشبهها من نوني التثنية
اي المثنى والجمع المذكر السالم وشبههما نحو غلاما زيد واثنا عشرو
كثوبه وعمرو وعشرون بدل ووجه الشبه كونهما يليان علامة الاعراب
كالتنوين بخلاف نون المفرد وجمع التكسير كشيطان وشياطين فانها
لا تحذف لانتفاء الشبه وانما وجب تجريده من التنوين والنون المذكورة
لانهما يدلان على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه والشيء الواحد
لا يكون كاملا ناقصا في حالة واحدة وهذا هو معنى قول النجم
سعيد انما حذف التنوين لان لا يجتمع الاتصال والانفصال معا
وما احسن قول بعضهم كاني تنوين وانت اضافة فحيث تراني
لا تحل مكانيا واحسن منه والطف قول الآخر علمته باب المضاف
نقا ولام رقيبه يغريه بالتنوين والاضافة المعنوية بالاستقراء على
ثلاثة اقسام منها ما يقدر باللام التي للملك والاختصاص وهو
الاكثر في كلامهم والاصل في الاضافة بدليل ان كل اضافة امتنع جعلها
بمعنى.

بمعنى او في بمعنى اللام نحو غلام زيد وثوب بكر اي غلام لزيد وثوب لبكر وما
اشبه ذلك وليس معنى غلام لزيد معنى غلام زيد كما يوهمه اطلاق قولهم هنا
في مثل غلام زيد انه بمعنى اللام كما نبه عليه الرضي وغيره وقال ايضا ولا
يلزم فيما بمعنى اللام ان يصح التصريح بها بل يكفي افادة التخصيص الذي
هو مدلول اللام فقولك طور سيناء بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام في
مثله ومنها ما يقدر بمن البيانية وذلك كثير نحو ثوب خز وباب ساج
وخاتم حديد مما الاول فيه بعض الثاني وصالح لان يخبر عنه به الا ترى ان
المضاف في هذه الامثلة بعض المضاف اليه وصالح لان يخبر عنه بالمضاف
اليه كان يقال مثلا هذا الثوب خز ويجوز في هذا النوع المقدر بمن نصب
المضاف اليه على التمييز فتقول هذا خاتم حديدا وثوب خزا وباب
ساجا فان المضاف فيه فرع عن التمييز كما تقدم في بابه وقيل على الحال
ويجوز رفعه على انه تابع للمضاف عطف بيان او بدل او نعت متأولا
بالمشتق ويؤخذ من كلامه ان حقيقة الاضافة على غيرها ومنها ما يقدر
بفي كما ذهب اليه ابن الحاجب واختاره ابن مالك وذلك حيث كان
المضاف اليه ظرفا للاول ولكنه قليل نحو بل مكر الليل والنهار ونحو يا
صاحبي السجن وفي الحديث فلا تجدون اعلم من عالم المدينة واكثرهم
نفى هذا القسم وما اوهم معنى في فهو محمول على ان الاضافة فيه بمعنى
اللام مجازا والاضافة مطلقا نوعان لفظية اي منسوبة الى اللفظ
لافادتها امرا لفظيا كما سياتي ومعنوية منسوبة الى المعنى لافادتها
معنى في المضاف كما سياتي ولو تقدم هذا على قوله اولا والاضافة على
ثلاثة اقسام وجعل الثلاثة المذكورة اقساما للمعنوية كما اشرنا الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)